تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

مع أن الشعوب الإسلامية رافضة لأي تدخل أجنبي، إلا أن الأنظمة القائمة في بلادهم راضية بهذا التدخل، فهذه الأنظمة مستعدة لقبول التدخل الأجنبي، بل هي موالية للدول الاستعمارية الكافرة، لأنها أُسِّسَت على أساس التبعية للغرب بدساتيرها وأنظمتها ويُنَصّب حكامها ليسيروا على هذا الأساس، وقد جرى إعدادهم على أن يكونوا موالين وتابعين لهذه الدول. فما لم يجر التخلص من الأنظمة ومن دساتيرها ومن حكامها ومن عقلية الحكم القائمة وإلا ستبقى بلاد المسلمين ساحة للصراع بين هذه الدول.

اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا تنشر منظومة "ثاد" في كوريا! لماذا تحتج الصين وروسيا على ذلك؟...٢
- مضاعفة الحشود الأطلسية على حدود روسيا رداً على التمدّد العسكري الروسي ...٢
- لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟ (الحلقة الأخيرة) ...٤
- المبعوث الأممي يسلم أطراف الصراع في اليمن مسودة حل أمريكية وهادي يرفضها ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢ من صفر ١٤٣٨ هـ الموافق ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٠٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الرئاسة في لبنان... صناعة أمريكية بامتياز

بقلم: عبد اللطيف داعوق*

منذ سنة ١٩٥٨م لم يعارض أي رئيس للجمهورية في لبنان، خلال حكمه، السياسة الأمريكية. بل إن معظم من كانوا في هذا المنصب أتوا بإرادة أو بموافقة أمريكية. وما حصل في لبنان بداية هذا الأسبوع ليس استثناءً. لكن الظروف السياسية التي أتى فيها انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية في لبنان اختلفت عن سابقاتها. فالوضع السياسي في منطقة الشام يعتريه الغموض ومستقبله مجهول.

منذ شهر آيار سنة ٢٠١٤ ولمدة سنتين ونصف لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية حيث إن الملف اللبناني لم يكن على جدول اهتمامات أمريكا كونها تربط الموضوع اللبناني بالوضع في سوريا. فكانت تترك موضوع انتخاب الرئيس للتجاذبات العبثية بين ملوك الطوائف في لبنان. وبقي هذا التجاذب بين الأطراف في لبنان حتى أواخر شهر آب المنصرم.

ففي آخر شهر آب زار وزير الخارجية الأمريكية جون كيري السعودية وبعيد وصوله التقى بوليّ ولي العهد محمد بن سلمان ودام لقاؤهما ثلاث ساعات بحثا فيه الأوضاع في الشرق الأوسط بحسب وكالة الأنباء السعودية. وفي الأول من أيلول زار وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية توماس شانون لبنان والتقى خلال زيارته كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وقائد الجيش، وحاكم مصرف لبنان. وكان لبنان إحدى محطات زيارة توماس شانون للمنطقة والتي تضمنت عمان ورام الله وتل أبيب حسب البيان الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية، ولاحقا قالت وكالة الأنباء رويترز إن شانون زار أيضا سلطنة عُمان حيث التقى وفداً من الحوثيين في العاصمة مسقط وانتهت زيارته للمنطقة في ١٤ أيلول حيث وقّع ورئيس مجلس الأمن القومي لكيان يهود يعقوب ناغيل على مذكرة تفاهم تقضي بتقديم واشنطن لكيان يهود مساعدات بقيمة ٣٨ مليار دولار خلال ١٠ أعوام. وقال شانون قبيل توقيع المذكرة إن "هذه المذكرة للتفاهم تعتبر أكبر التعهدات بشأن المساعدة العسكرية لأي دولة في تاريخ الولايات المتحدة".

إن أحد مفاعيل هذه الزيارات للمنطقة كان انتخاب ميشال عون رئيسا للبنان. وفي نظرة سريعة لتفاصيل توزيع المهام الأمريكية للأطراف المعنية: أولا، تعليق جلسات الحوار والتي بدأ عقدها بشكل دوري منذ كانون الأول سنة ٢٠١٥ وتعليقها كان بحجة سجال حصل داخل الجلسة على أثره لم يحدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري موعدا جديدا لها. ثانيا، توجه سعد الحريري بزيارة خاطفة إلى السعودية في ٩ أيلول قبيل عيد الأضحى. ثالثا، توجه وزير الخارجية جبران باسيل صهر ميشال عون إلى باريس حيث التقى هناك بسعد الحريري في ١٥ أيلول. رابعا، تأخير تسريح قائد الجيش جان قهوجي سنة كاملة من دون أن يحدث هذا القرار أي صخب سياسي مثلما حصل السنة الماضية من قبل تيار عون. وفي الآخر من أيلول تغيرت نبرة الخطاب السياسي في لبنان حيث بدأ الكلام عن صفقة سياسية بين عون والحريري تقتضي ترشيح عون رئيسا للجمهورية والحريري رئيسا للحكومة.

إن ذكر التسلسل التاريخي للأحداث بشكل مفصل إنما المراد منه التأكيد بأن الملف الرئاسي في لبنان لم يأت بقرار داخلي، بل تم اتخاذه من قبل أمريكا بناءً على مصالحها في المنطقة. فأمريكا وكأنها عدلت في خطتها السياسية في ما يتعلق بربط الملفين اللبناني والسوري ورأت أن تفصل بينهما بعد الصفعة التي تلقتها في معركة فك الحصار عن حلب أوائل شهر آب. والمتابع يرى بأن زيارات كيري وشانون للمنطقة

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

ماذا وراء معركة استعادة الموصل!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

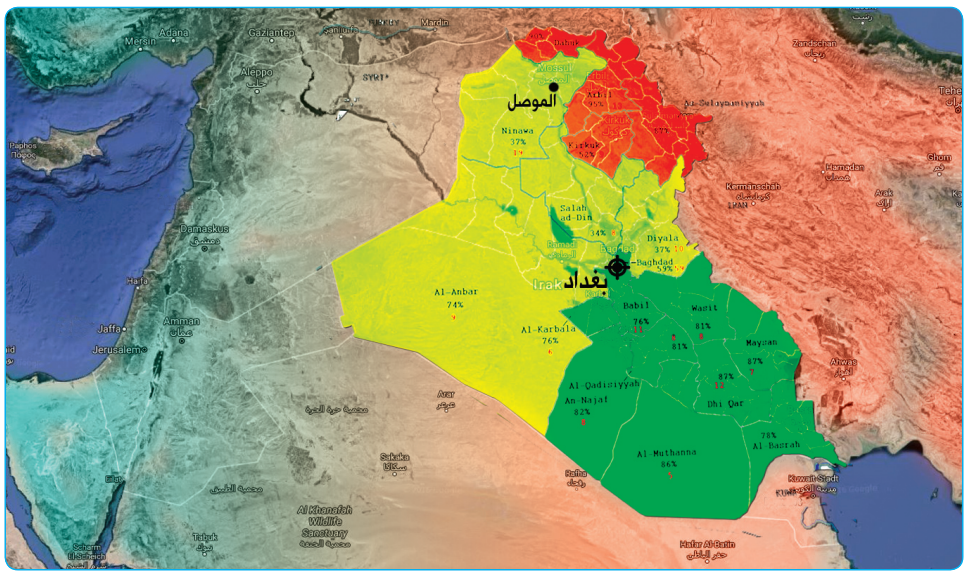

السؤال:

أعلن عن بدء المعركة لاستعادة الموصل يوم ٢٠١٦/١٠/١٧، فما المقصود منها؟ وكيف يمكن أن نفهم التصريحات السابقة للمسئولين الأمريكان الذين كانوا يتوقعون حرب الموصل بعد سنوات؟ وهل سينتهي تنظيم الدولة إذا أخرج من الموصل؟ ولماذا هذا التراشق بين الحكومة العراقية والنظام التركي؟ ولماذا الإصرار التركي على المشاركة؟

الجواب:

١- إن من يتدبر الأحداث الجارية يراها حلقة في سلسلة حلقات مقصود منها إكمال تفكيك العراق بإيجاد إقليم للسنة وآخر للشيعة بعد أن أصبح إقليم الأكراد ماثلاً للعيان، وهذه السياسة لم تبدأها أمريكا اليوم ولا منذ احتلال العراق، بل قبل الاحتلال منذ فرضت أمريكا مناطق الحظر الجوّي على شمال العراق عام ١٩٩١، حيث أصبحت منطقة كردستان شبه دولة! وعندما احتلت أمريكا العراق ٢٠٠٣ كان النظام الذي وضعه بريمر حاكم العراق المحتل، كان على أساس طائفي مذهبي بحصصٍ للطوائف والمذاهب... لقد شكل بريمر في تموز/يوليو ما سمي مجلس الحكم العراقي، وفي آب/أغسطس ٢٠٠٣ عيّن لجنة دستورية تحضيرية مؤلفة من ٢٥ عضواً... وصاغت اللجنة مشروع دستور يجعل العراق دولة اتحادية "فدرالية" على أساس الأقاليم مثل إقليم كردستان... ثم أجريت الانتخابات العامة للتصويت عليه في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ لإضفاء الشرعية على العملية الدستورية مثلما نص عليها قانون الإدارة الانتقالي. وبالرغم من الأساليب المعوجة التي استعملت وشملت العنف، فإنه فقط ٥٨٪ من الناخبين المسجلين قاموا بالتصويت... وهكذا أُقرَّ هذا الدستور! ومن مواد هذا الدستور:

نصت المادة (١) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ على أن (جمهورية العراق دولة اتحادية)... ونصت المادة (١١٦) على أن (يتكون النظام الاتحادي في جمهورية العراق من عاصمة وأقاليم ومحافظات لا مركزية وإدارات محلية)... أما المادة (١١٧/ أولاً) فإنها قضت بأن (يقر هذا الدستور عند نفاذه إقليم كردستان وسلطاته القائمة إقليماً اتحادياً)... والذي ينظر في صلاحيات هذا الإقليم يدرك مدى تفكيك العراق في المستقبل القريب! وبخاصة وأن المادة (١١٩) تنص على "إمكانية استحداث أقاليم أخرى"... وهكذا بذرت أمريكا بذور تفكيك العراق من خلال هذا الدستور سيئ الذكر بل فوق سوء الذكر...

٢- لقد شعرت أمريكا بزهوة النجاح لإقرار دستور تفكيك العراق، وكلفت عملاءها بوضعه في سلم أولوياتهم لتهيئة الأجواء العامة له فلم يفلحوا، فقد كانت المناطق التي أصبح يطلق عليها مناطق الشيعة والسنة لا يوجد فيها نشاط انفصالي حتى ولو بمسمى أقاليم، حتى إن هذه التسمية بمناطق شيعية وسنية لم تكن موجودة وغريبة عنها... فبدأت أمريكا بتهيئة

..... التتمة على الصفحة ٣

لن تنتهي أزمات لبنان، إلا في ظل حكم الإسلام

باحثة دولية: انتخاب "عون" رئيسًا لن ينهي أزمات لبنان المتفاقمة

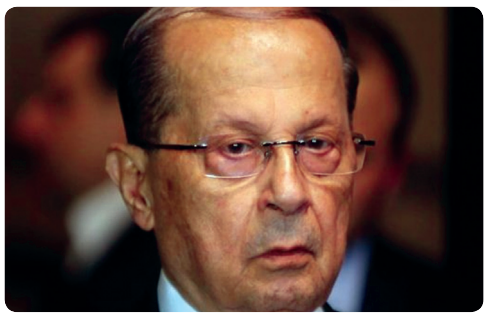

رأت باحثة دولية، اليوم السبت، أن انتخاب رئيس "تكتل التغيير والإصلاح"، ميشال عون، رئيسًا للبنان لن يحل أزمات البلد الصغير، مؤكدةً أن "انتخاب عون ليس عصا سحرية". ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية، عن سحر الأطرش، الباحثة في "مجموعة الأزمات الدولية"، قولها: إن "هذه الخطوة ستنهي الشغور الرئاسي بالتأكيد، لكنها لن تنهي الأزمة السياسية وترهُّل المؤسسات والانقسام الكبير بشأن ملفات داخلية وأخرى خارجية على رأسها الحرب في سوريا". (الدرر الشامية)

الراية : **ستبقى الأزمات السياسية والاقتصادية، والأزمات في كافّة أنظمة المجتمع تتفاقم وتعصف في لبنان، ما دام صغيرا ضعيفا تتقاذفه أهواء ملوك الطوائف وأمراء الحرب، ومصالح أسيادهم في الدول الإقليمية كإيران والسعودية، وأسياد أسيادهم من دول الغرب الكافر المستعمر وعلى رأسهم أمريكا وفرنسا. ولن تنتهي أزمات لبنان إلا بالتئامه من جديد مع باقي بلاد الشام في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.**

ما زالت الشام عصية على أطماع أمريكا والأتباع والأشياع

كيري: الحل العسكري في سوريا يعني تفكيكها

جدد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تمكسه بالحل السياسي في سوريا، معتبراً أن تطبيق الحل العسكري لن يسمح، على الأرجح بالحفاظ، على وحدة أراضي هذا البلد. وفي تصريحات له أمام مجلس شيكاغو للعلاقات الدولية، مساء يوم الأربعاء ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر، قال كيري: "على الرغم من سلسلة الإخفاقات، ما زال الواقع يكمن في بقاء الحاجة إلى الدبلوماسية. والواقع هو أن أغلبية الناس يعتبرون الحل العسكري مستحيلا، على الأقل في حال أردنا أن تصبح سوريا مجددا في يوم من الأيام دولة موحدة". وتابع الوزير أنه والرئيس الأمريكي باراك أوباما سيواصلان بذل الجهود الدبلوماسية من أجل تطبيع الوضع بسوريا ومن أجل إحلال وقف إطلاق نار فعال وطويل الأمد، ومن أجل جمع طرفي النزاع في جنيف من أجل الاتفاق على تشكيل هيئات سلطة انتقالية، وتعيين قادة جدد للبلاد، والتمهيد للانتخابات. وفي هذا السياق، أكد كيري أن واشنطن بحاجة لمساعدة موسكو وإيران من أجل تسوية النزاع في سوريا. (روسيا اليوم)

الراية : **"الأمر اللافت للنظر هو أنه على الرغم من عدم وجود صراع دولي في سوريا على النحو الموجود في ليبيا واليمن بل إن "المصارع" الدولي الوحيد هو أمريكا ويستخدم معه روسيا وإيران والنظام والأتباع والأشياع بجرائم وحشية متنوعة... ومع ذلك فقد فشلت أمريكا وأتباعها في إخضاع أهل سوريا حتى اليوم لتنفيذ مشاريع أمريكا ومشاركة نظام الطاغية في الحكم مع أن الطرف الذي تصارعه أمريكا هو أهل سوريا بإمكانياتهم المادية التي لا تقارن بحال بإمكانيات تلك الدول، ومع ذلك ما زالت الشام عصية على أطماع تلك الدول والأتباع والأشياع! إن السبب في ذلك كله هو الإسلام العظيم الذي يحرك أهل الشام في مقاومة الكفر وأهله والظلم وأعوانه... الإسلام العظيم الذي يملأ قلوب الصادقين المخلصين... حتى وإن كان الإسلام يتحرك في قلوب بعض الناس مشاعرياً دون مصاحبة فكرية موازية... وحتى وإن كان يتحرك في قلوب آخرين لغرض غير مستقيم... لكن المشاعر الإسلامية هي الصبغة الغالبة في الأجواء والأفكار الإسلامية التي يصدع بها الكثيرون... هذا هو الذي أفشل أمريكا حتى اليوم: شعاع الإسلام في الشام مع أنه لم يتجسد بعد في دولة تجمع الأمة، فكيف لو كانت؟ على كل إن لهذا الأمر ما بعده ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾."**

من ثمار الحضارة الرأسمالية، والدول الخاضعة لها!

الأمم المتحدة: ٣٨٠٠ مهاجر قضوا في المتوسط منذ مطلع ٢٠١٦

أعلنت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة الأربعاء أن عدد المهاجرين الذين قضوا خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط بلغ في ٢٠١٦ مستوى قياسيا هو ٣٨٠٠. وقال المتحدث باسم المفوضية وليام سبيندلر "يمكننا أن نؤكد أن ٣٨٠٠ شخص على الأقل قضوا أو فقدوا في البحر المتوسط منذ بداية العام، ما يشكل أكبر حصيلة تسجل حتى الآن". (العربية الحدث)

أمريكا تنشر منظومة "ثاد" في كوريا! لماذا تحتج الصين وروسيا على ذلك؟

بقلم: أسعد منصور

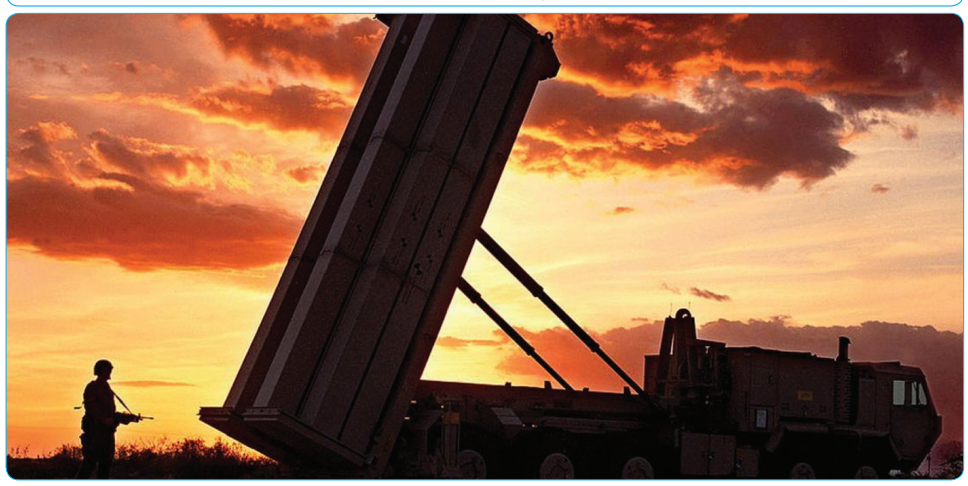

إنه لمن المستحسن أن نلقي نظرة على الأزمة الكورية؛ فبعدما دخلت أمريكا الحرب العالمية الثانية وبعدها قررت الخروج من عزلتها ودخول العالم القديم وبدأت تتدخل فيما وراء الهادي والأطلسي لتقود العالم الغربي بعد أن أكل بعضه بعضا في الحرب وتحطم قوى دوله الكبرى كبريطانيا وفرنسا حاملتي لواء المبدأ الرأسمالي وكانتا تسيطران على أغلب مناطق العالم، فخافت أمريكا من تقلص النفوذ الغربي واجتياح الشيوعية العالم ومنه الغربي لتصل إلى أمريكا ذاتها، حيث ظهرت الصين بجانب الاتحاد السوفياتي تحمل المبدأ الشيوعي وبدأت بمحاولات للسيطرة على منطقتها الإقليمية في بحري الصين الشرقي والجنوبي ومنها كوريا.

دخل الاتحاد السوفياتي الجزء الشمالي من كوريا عام ١٩٤٥م حسب اتفاق مع أمريكا مقابل دخوله الحرب ضد اليابان التي كانت تحتل كوريا، حيث كانت أمريكا تجد صعوبة في التقدم نحو الشمال، وبقيت القوات الأمريكية في الجزء الجنوبي من كوريا. وقد تمرد الكوريون على الاحتلال الأمريكي، فقامت أمريكا مع النظام الـذي أقامته هناك فسحقتهم وقتلت حوالي ١٠٠ ألف كوري كدأبها الديمقراطي لفرض الديمقراطية بالحديد والنار، ولجأت إلى حيلة إجراء انتخابات في كوريا كلها لخداع الناس ولإخراج الاتحاد السوفياتي من الشمال بعدما وضعت الحرب أوزارها ولم يعد حاجة لاستخدامه ولإبعاد الشيوعية عن كوريا وجعلها دولة ديمقراطية تابعة لها، ففهم الاتحاد السوفياتي خدعة إجراء الانتخابات فرفضها، عندئذ تخلت أمريكا عن اتفاقاتها معه حول كوريا.

عين الاتحاد السوفياتي كيم ايل سونغ رئيسا لكوريا الشمالية وهو جد الرئيس الحالي، وقد اشتعلت الحرب بين الكوريتين عام ١٩٤٩م، فكلتاهما ومن ورائهما الأمريكان والسوفييت كلٌّ تطمح في اجتياح الأخـرى، وأعلن الاتحاد السوفياتي دعمه لخطط كوريا الشمالية في توحيد كوريا، فاخترق جيشها يـوم ١٩٥٠/٦/٢٥م خط عـرض ٣٨ الـذي رسم بين الكوريتين حسب الاتفاق الأمريكي السوفياتي حتى وصل عاصمة الجنوب سيول خلال ثلاثة أيام، فتفاجأت أمريكا فاستصدرت قرارا من مجلس الأمن رفضه الاتحاد السوفياتي بضرورة انسحاب الشمالية من الجنوبية وتدخلت أمريكا بدعوى تنفيذ القرار، وشكلت حلفا ضم الدول الغربية وأتباعها. وهكذا نشبت الحرب وانتهت عام ١٩٥٣م وانتهت بخروج الشمالية من الجنوبية واستمرار التقسيم ولم توقع اتفاقية سلام. وكان للصين دور كبير في مساعدة كوريا الشمالية في الحرب، وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي تقوت العلاقات بينهما.

وهكذا بقي الوضع، وحصل عام ١٩٩٤م أن وقعت كوريا الشمالية على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مقابل تعهدات بمساعدات أمريكية، وقد تشكلت اللجنة السداسية التي ضمت أمريكا وروسيا والصين واليابان والكوريتين، ولكن أمريكا لم تلتزم بتعهداتها على عهد بوش، فانسحبت كوريا الشمالية من المعاهدة عام ٢٠٠٣، واستأنفت برنامجها حتى تمكنت من إجراء تجاربها النووية منذ عام ٢٠٠٦ وتطوير منظومتها الصاروخية التي بدأت تهدد بها كوريا الجنوبية واليابان وجزيرة غوام الأمريكية. وبدأت أمريكا تستفز كوريا الشمالية بالمناورات التي تجريها سنويا مرتين بالقرب من حدودها. وقد ظهر أن ذلك يستهدف الصين بالدرجة الأولى التي تعمل على السيطرة على بحري الصين الشرقي والجنوبي. وقـد أعلنت أمريكا عـام ٢٠١٤ عن نصب الـدرع الصاروخي المحيط بالصين بذريعة مواجهة صواريخ كوريا الشمالية. وأخيرا أعلنت أمريكا نيتها نصب صواريخ "ثاد" الأكثر تطورا في العالم.

وقد بدأ الحديث عن ذلك منذ منتصف شهر شباط الماضي فاعترضت الصين وروسيا واعتبرتاه تهديدا لأمنهما. فعلقت الصين باسم المتحدث الرسمي لخارجيتها هونغ لي يوم ٢٠١٦/٢/١٥ "إننا نشعر بقلق بالغ إزاء احتمال نشر نظام ثاد الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية حيث إن مدى هذا النظام أكبر بكثير من مجرد الضرورة الدفاعية في شبه الجزيرة الكورية ونحن لن نسمح بالإضرار بمصالح أمننا الوطني فضمان مصالحنا الأمنية أمر واجب... ستواصل الصين الدعوة إلى نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية وبذل الجهود من أجل حل تلك المشكلة من خلال المفاوضات والحوار" فأقصى ما تريد أن تفعله الصين هو المفاوضات!

وأعلن السفير الروسي لدى كوريا الجنوبية ألكسندر تيمونين يوم ٢٠١٦/٦/٣٠ "الجانب الكوري الجنوبي والشركاء الأمريكيون يعرفون الموقف الروسي بشكل جيد والمتمثل بالرفض بشكل قاطع نشر منظومات ثاد المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية لأننا نعتبر ذلك يمثل تهديدا لأمن بلادنا... نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي يتم التخطيط لنشره تحت ذريعة الدفاع عن كوريا الجنوبية من تهديدات الصواريخ الكورية الشمالية... هذه الخطط تسبب لنا قلقا بالغا، لأن تنفيذها قد يكون له تأثير سلبي على الوضع العام في شمال شرق آسيا ونحن نعتقد أن نشر عناصر الدفاع الصاروخي في كوريا الجنوبية لن يساهم في تطبيع الوضع في المنطقة". فالرفض وإبداء القلق لا غير!

فلم تر أمريكا تهديدا فعّالا ورادعا من قبل هاتين الدولتين المعنيتين بالأمر، فواصلت خططها في نصب صواريخ "ثـاد" فتم الاتفاق على ذلك بينها وبين كوريا الجنوبية يوم ٢٠١٦/٧/٨، فصرح وزير خارجيتها كيري يوم ٢٠١٦/١٠/١٩ أن "بلاده ستنشر منظومة الدفاع الصاروخي "ثاد" في كوريا الجنوبية قريبا... وأنها ستفعل كل ما هو ضروري للدفاع عن نفسها وعن حلفائها".

إن روسيا والصين لا تقومان بعمل فعّال ورادع ضد أمريكا، وطريق ردعها ليس مجرد الاحتجاج والرفض وإبداء القلق، وإنما بالأعمال التي تؤثر عليها بشكل جـاد، وهو التهديد الفعّال لهيمنتها ومصالحها والتحرك الفعلي لحشد مختلف القوى ضدها. فتتحرك نحو مناطق نفوذها لتثير لها المشاكل، وتتصل بالدول التي تقع تحت نفوذها في محاولة جادة لأخذها منها، وكذلك تقطع التعاون معها في سوريا وتقديم الخدمات المجانية لها فتتوقف عن تنفيذ خططها، وتذهب نحو الدول الأوروبية فتتحرك معها ضد أمريكا، وتقوم بأعمال اقتصادية مثل التوقف عن التعامل بالدولار وفي تفعيل البنك الآسيوي، وغير ذلك كثير من الأعمال السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية، وإثارة الرأي العام ضدها في قضايا داخلية ودولية. وتستغل انشغالها في القضية الأولى عالميا التي شيبت رئيسها أوباما وسببت الإحباط لوزير خارجيتها كيري.

إن أمريكا تستغل موضوع تهديدات كوريا الشمالية وتطويرها للأسلحة النووية والصاروخية لتمنع الصين من السيطرة على منطقتها الإقليمية ولتجعلها مشغولة فيها ولا تخرج منها وتنافس أمريكا في كل مكان على عادة الدولة الكبرى. فالدولة الكبرى هي التي تعمل على التأثير في السياسة الدولية، وتسعى لأن يكون لها تأثير في كل قضية دولية وفي كل مكان، وتسعى لإيجاد نفوذ لها في كل دولة، وتزاحم الدولة الأولـى في العالم إن لم تكن هي الأولى، وبذلك تتمكن من تحقيق مصالحها وتحافظ على مكانتها الدولية. ويجب أن تقوم الدولة الكبرى بأعمال جادة وبتهديد فعّال لمزاحمة الدولة الأولى، وإلا لا تكون مزاحمتها منتجة. وهذا ما ستقوم به دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من أول يوم بإذن الله وتحيل الدول الكبرى وخاصة الأولى إلى التقاعد وترجعها إلى ما وراء الهادي والأطلسي ■

نظرات سياسية

مضاعفة الحشود الأطلسية على حدود روسيا رداً على التمدّد العسكري الروسي

بقلم: أحمد الخطواني

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ أن ١٧ دولة عضواً في الحلف سترسل قوات لتعزيز ما يُسمّى بالجناح الشرقي للحلف، وقال في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل في ختام اليوم الأول من محادثات وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف الأربعاء ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر: "تنضم ألبانيا وإيطاليا وبولندا وسلوفينيا إلى عسكريي كندا في لاتفيا، وتنضم بلجيكا وكرواتيا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا والنرويج إلى القوات الألمانية في ليتوانيا، بينما تنضم الدنمارك وفرنسا للقوات البريطانية في إستونيا، وأخيرا، تنضم قوات رومانيا وبريطانيا إلى الولايات المتحدة في بولندا"، وقال ستولتنبيرغ: "إن الالتزامات ستكون برهاناً واضحاً لرباطنا عبر الأطلسي"، وأضاف:"من الضروري أن يرد الحلف إزاء الانتشار العسكري الروسي"، وبالإجمال فقد تمّ بحث مسألتي تعزيز الوجود العسكري لحلف (الناتو) في البحر الأسود، وإرسال كتائب على أساس التناوب إلى دول البلطيق وبولندا.

ويأتي هذا التحشيد العسكري للحلف أو ما أسماه ستولتنبيرغ بـ(الرباط عبر الأطلسي) بعد أن قامت روسيا بالتصعيد العسكري على حدود أوروبا، وبتحريك أسطولها الحربي إلى المتوسط في طريقه لسوريا، وبعد أنْ كشفت عن أضخم صاروخ نووي روسي يدعى (شيطان٢) والذي يمتلك المقدرة على مسح دول بحجم بريطانيا أو فرنسا بشكل كامل من الخريطة وذلك وفقاً للمصادر العسكرية الروسية. فأمريكا التي تقود الحلف أعلنت أنّها تُريد من الدول الأوروبية إنشاء ٤ مجموعات قتالية تتألف كل منها من ٤٠٠٠ جندي كجزء من استراتيجية حلف الناتو للرد السريع على روسيا، وإرسال المزيد من هذه القوات إلى دول البلطيق وشرق بولندا، وستدعم تلك المجموعات بقوة الرد السريع التابعة للناتو والمؤلفة من ٤٠ ألف جندي، وأعلنت بريطانيا بدورها عن نشر جنود ودبابات ومقاتلات حربية بريطانية في إستونيا المحاذية لروسيا كرد فعل مباشر على التحركات الروسية.

يُعتبر هذا التحرك العسكري لحلف (الناتو) هو أكبر حشد عسكري يتم نشره على الحدود الروسية منذ الحرب الباردة، وفي مواجهة هذا الحشد الأطلسي الكثيف ذكرت صحيفة إيزفيستيا الروسية أنّ روسيا عزّزت أسطولها في بحر البلطيق بسفينتين حربيتين صغيرتين مزودتين بصواريخ كروز طويلة المدى، للتصدي لما ترى أنه تعزيزات مثيرة للقلق من تحركات حلف الناتو في المنطقة.

وأمّا من ناحية سياسية فيبدو أنّ روسيا استشعرت الخطر، وأحسّت بجديّة حلف الناتو في المواجهة، فأعلنت وزارة الخارجية الروسية رفضها لتلميحات حلف (الناتو) التي تدّعي أن مجموعة قتالية روسية في البحر المتوسط ستشارك في قصف مدينة حلب السورية، وظهر عليها التراجع في لهجتها التصعيدية السابقة، فوصف أندري كيلين وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية الروسية تعليقات ستولتنبرغ ضد روسيا بأنها لا تخدم الوضع وقال: "إن المخاوف لا تستند إلى شيء، فطائراتنا لم تقترب من حلب منذ تسعة أيام، ومجموعتنا القتالية موجودة في البحر المتوسط وهي دائماً موجودة هناك، فلماذا نعطي تلميحات زائفة، ثم نعطي توصيات سياسية بناء عليها؟ هذا سخيف بالتأكيد".

يبدو أنّ روسيا كانت تُحاول عبر زيادة حشودها العسكرية في أوروبا وفي المتوسط جسّ نبض أمريكا وحلف الناتو، وقياس مستوى ردة فعلهما إزاء هذه الزيادة في التحشيد، فروسيا تظن أنّ أمريكا قائدة حلف الناتو ستغض الطرف عن نشر القوات الروسية بالطريقة التي توحي بأنّها دولة عُظمى تُوازي قوة أمريكا، خاصة بعد قيام روسيا بالدور القذر الذي رسمته لها أمريكا في سوريا، وهو ما يعني أنّها بسبب تأمين مصالح أمريكا في سوريا تطلب بالمُقابل من أمريكا إعادتها إلى مستوى الدولة الثانية في العالم كما كان حالها إبّان العهد السوفييتي، لكنّ أمريكا لم تلتفت إلى مطالب روسيا تلك، فهي ما زالت ترفض ربط مسألة سوريا بالمسألة الأوكرانية، وما زالت تفرض عقوبات على روسيا بسبب أوكرانيا، لذلك ضاقت روسيا ذرعاً بالتعامل الأمريكي الفظ معها، فحاولت أن تضغط عليها باستعراض قوتها العسكرية على أمل تراجع أمريكا عن موقفها المُتشنّج تجاهها، لا سيما بعد تقديمها لخدماتها الضخمة لها في سوريا، ولمواجهتها الثورة ومحاولة سحقها بكل ما أوتيت من ترسانة عسكرية مُتطوّرة، وتدميرها حلب على رؤوس ساكنيها، وبسبب قيامها بكل هذه الأعمال الوحشية لمصلحة أمريكا، كانت تأمل روسيا من أمريكا بعد كل تلك الخدمات الضخمة تخفيف العقوبات المفروضة عليها، لكنّ أمريكا أصرّت على استمرار الفصل بين الملفات، فلم تقبل مقايضة الخدمات الروسية في سوريا مُقابل رفع العقوبات عن روسيا في أوكرانيا، فمكافأة أمريكا لروسيا على خدمتها لها في سوريا اقتصرت على منحها قواعد عسكرية داخل سوريا فقط، وحتى هذه القواعد غير مضمونة على المدى البعيد.

لقد كانت ردّة الفعل الأمريكية والأطلسية على الحشود الروسية مُبالغاً فيها في نشر المزيد من القوات على حدود روسيا وفي شرق أوروبا، فنشر كل تلك القوات المُدعّمة بالطائرات والدبّابات ومنظومات الصواريخ المُتطورة، وبقوات الرد السريع، وإنشاء القواعد المُتعدّدة في رومانيا وبولندا وغيرها من الدول التي كانت يوماً ما ضمن مظلة حلف وارسو التابع للاتحاد السوفييتي السابق، فنشر كل هذه القوات والمعدات الأطلسية وفي حالةٍ من الجاهزية القتالية، يُعتبر شكلاً من أشكال الحصار الدائم لروسيا، ويُعبّر عن سوء نية صارخ تجاه روسيا، ويجعل من روسيا دولة في حالةٍ من الدفاع الدائم ضد عدو ما زال يتربص بها الدوائر، وهذا الأمر يجعلها مشغولة باستمرار في حالة سباق تسلح يُرهق اقتصادها، ويدفعها في النهاية إلى تفضيل التخلي عن كونها دولة كبرى من ناحية عسكرية على حالة الإرهاق المفروضة عليها، وتُجبرها على التخلي عن كثير من منظوماتها العسكرية المُتطوّرة.

وواضح من سلوك أمريكا السلبي معها أنّ الإدارات الأمريكية المُتعاقبة لا تُريد تحسين مستوى روسيا في الموقف الدولي، وإنّما تُريد إضعافها وإنزالها إلى مستوى الدول الإقليمية، لتبقى هي مُتفردة في قيادة العالم، وبلا مُنازع، فأمريكا لا تلتفت للخدمات التي تُقدّمها لها روسيا في سوريا، فلا يهمها إلا مصالحها، ولا تُقدّم لروسيا إلا بعض الفتات، بينما تبقى هي مُتربعة في صدارة الموقف الدولي لا تُعير أي اهتمام للطامحين في منافستها.

ولن تتراجع أمريكا عن صلفها وغرورها في التعامل مع الدول الكبرى، إلا إذا واجهتها دولة مبدئية جريئة تُهدّد مصالحها كدولة الخلافة على منهاج النبوة، التي ينتظر العالم قدومها لتخليصه من شرور أمريكا وطغيانها ■

تتمة: ماذا وراء معركة استعادة الموصل!

الأجواء على طريقتها فعمدت إلى المالكي وهو شخص مشبع بالحقد على الإسلام والمسلمين ونصبته رئيساً للوزراء في ٢٠٠٦/٥/٢٠ وكانت مهمته الأساسية إيجاد العداوة بين السنة والشيعة بشكل يجعل التنافر بينهما قوياً! لقد كان صنيعتها المالكي مذهبياً بامتياز، استفزَّ الآخرين وأثارهم، فأصبحت الأجواء مهيأة للتقسيم، والأقاليم، وقد نجح في هذا الدور، فغرس المالكي العداوة مع السنة والكرد حتى أصبح تقسيم العراق مطلباً لكثير من الناس... وقد نجح المالكي في إيجاد هذه العداوة وتهيئة الأجواء للأقاليم والتقسيم، وهي المهمة الرئيسية التي وظفته أمريكا رئيساً للوزراء لتنفيذها، ولهذا مددت له في الحكم مدة أخرى حتى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ فكانت أيام حكمه سوداء... حتى إذا كان شهر ٢٠١١/١٢ وخرجت أمريكا بمظهرها العسكري وبقيت بحقيقتها الأمنية والسياسية كانت شجرة الفتنة قد أينعت، وزادها ثمراً شريراً المالكي، فتجبر وظلم بعنجهيةٍ فريدةٍ من نوعها، كلما خبت أشعلها من جديد بأعمال وأقوال استفزازية... وتصاعد الشحن المذهبي في إنشاء المليشيات الشيعية المسلحة.

لقد وجدت أمريكا ضالتها في شخص المالكي لتعميق الشرخ بين المسلمين فكان يتعمد استفزاز السنة بكل ما أوتي من حقد وكيد وظلم وعسف... فإذا طالب الناس برفع الظلم أو بحقوقهم بطش بهم ورفض أي حق لهم كما حصل مع أهالي مناطق السنة عندما تحركوا سلميا عام ٢٠١٢، وكانت مطالبهم عادية تتعلق برفع الظلم عنهم وإطلاق سراح سجنائهم وخاصة من النساء وتجنب المداهمات الليلية العشوائية... ولم يكن من بينها أي مطلب لإسقاط النظام، ولكن حكومة المالكي رفضتها واعتبرتها مطالب تخدم الإرهابيين، وبدأ يسحق الاعتصامات السلمية حتى يزداد الاحتقان لدى أهل هذه المنطقة ويطالبوا بالانفصال أو إقامة إقليم فدرالي. ولا يقوم بذلك المالكي وحكومته إلا بإيعاز أو برضا أسياده الأمريكان لأنه مسيّر من قبلهم. وبجانب ذلك قامت بعض الحركات الشيعية تطالب بإقامة إقليم للشيعة في الجنوب على غرار إقليم كردستان حتى قبل اندلاع الاحتجاجات السلمية في الأنبار... ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تسابقت الدول المجاورة في إبراز الناحية المذهبية... وكل ذلك تنفيذاً للسياسة الأمريكية التي لا تريد العراق وحدةً جامعة، بل مِزقاً متنافرة متناحرة، يقتل بعضها بعضا! ويعضُّ كل طرف بالنواجذ على أن يكون له إقليم، وأصبح يُنادى علناً بالإقليم...

٣- في هذا الجو كانت تحركات تنظيم الدولة ليكون له موطئ قدم في الموصل فرأت أمريكا أن دخوله في هذه الأجواء مع مليشيات الشيعة سيعمق الشرخ بشكل أشد وأقسى فيخدم الهدف الأمريكي من زيادة الشقاق بين السنة والشيعة، فجعلت المالكي يسحب الجيش من الموصل تاركاً أسلحته وأموال البنوك وهكذا كان... ففي حزيران عام ٢٠١٤ أعلن عن سقوط الموصل بيد تنظيم الدولة... وقد تواترت الروايات بأن الجيش العراقي انسحب من دون خوض معركة حقيقية، بل إنه سلم أسلحته وعتاده وملابسه وترك الأموال في بنوك الموصل وفر جنود الجيش وضباطه وقوات الأمن رغم تفوقهم في العدد والعدة. فالجميع بدأ يشكك في الموضوع ويشير إلى وجود تواطؤ وتقصد في تسليم المنطقة لأغراض معينة. وكان هذا الرأي بالتواطؤ قوياً لدرجة أن المالكي اعترف بأن ما حدث مؤامرة ("ما شهدته الموصل كان مؤامرة" صفحة المالكي على الفيسبوك، الحرة الأمريكية ٢٠١٥/٨/١٨) ولكنه حاول أن يبعدها عن نفسه مع أنها لصيقة به فهو الذي كان رئيساً للوزراء وقائد الجيش والمسؤول الأول عن المعركة! وقد تكرر مثل هذا في الرمادي بسحب القوات الموجودة هناك والتي يطلق عليها الفرقة الذهبية من دون مقاومة. وبدأت المطالبة بمحاسبة المالكي والمسؤولين عن ذلك ولكن جرت تغطية على الموضوع وأسدل الستار عليها... ويبدو أن أمريكا رأت أن تقفل الموضوع لأن يدها غارقة في سحب الجيش لأنها أرادت تسهيل وجود التنظيم على اعتبار أنه سني فوجوده بجانب المليشيا الشيعية يزيد الشرخ اتساعاً بين السنة والشيعة تهيئة لفدرالية إقليمية... لهذا أمرت بسحب الجيش لتسهيل دخول التنظيم. ليس هذا فحسب بل إن أمريكا رفضت قصف التنظيم عند دخوله الموصل، فقد صرح أوباما في ٢٠١٤/٦/١٣ بأن واشنطن "لن تشارك في عمل عسكري في غياب خطة سياسية يقدمها العراقيون"، هذا على الرغم من الاتفاقية الأمنية المعقودة بين أمريكا وبين العراق، وعلى الرغم من طلب الحكومة العراقية منه ذلك كما قال وزير الخارجية العراقي زيباري في جدة مساء الأربعاء ٢٠١٤/٦/١٨ "إن بغداد طلبت من واشنطن توجيه ضربات جوية للمسلحين"، وقد أكد ذلك رئيس هيئة الأركان الأمريكية الجنرال ديمبسي في جلسة الكونغرس، ما يعني أن أمريكا ليست في عجلة من أمرها في التدخل بل تؤخره إلى أن تصبح الأجواء مهيأة لتنفيذ مشروع الأقاليم بتسخين الأجواء بين السنة وبين الشيعة فيوافق الطرفان على إقليم لكل منهما كما هو حاصل في كردستان العراق، وبعد ذلك تأمر أمريكا بقتال التنظيم وإخراجه من الموصل. إن السياسيين الواعين يدركون ذلك ويتابعونه، ونُذكِّر هنا بالخبر الذي نقله موقع "العراق اليوم" بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٦ عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى سربت له مباشرة أخبارا تتعلق بالشرط الأمريكي لإنهاء تنظيم الدولة في البلاد فورد فيها: "إن القبول بقيام ثلاثة أقاليم رئيسية تخضع لحكم فدرالي في بغداد هو الشرط الأساس لحسم ملف تنظيم داعش وتطهير العراق منه وإنهاء جميع السلطات الثانوية التي تحل مكان السلطة في بغداد الآن، وخاصة المليشيات المقادة بأوامر إيرانية". وذكرت المصادر نفسها أن: "... واشنطن تعهدت أن تتولى حماية الحكم الفدرالي الجديد في العراق بتأييد من مجلس الأمن...".

وهكذا فإن أمريكا عمدت إلى المالكي بعصبيته المذهبية فشغَّلته لاستفزاز السنة لإيجاد العداوة بينهم وبين الشيعة ومن ثم تمزيق العراق بالأقاليم ورباط هش مع المركز لا يلبث أن ينقطع وينكسر... وكذلك استغلت نظرة التنظيم للشيعة فسهلت دخوله للموصل لزيادة الشرخ بين الفريقين، وهي قد استغلت التنظيم مرة أخرى عندما أعلن الخلافة بعد دخوله الموصل فركَّزت أمريكا على أعماله من قتل وحرق وتشريد للمدنيين وحاولت ربط هذه الأفعال بالخلافة، ولكن الله أحبط أعمالهم فعلم الناس أن خلافة البغدادي ليست إلا لغواً وأن الخلافة التي فرض الله العمل لإقامتها وبشر الرسول ﷺ بعودتها هي حق وعدل... يهاجر الناس إليها للأمن والأمان، وتنشر الخير ليس بين ساكنيها فحسب بل تحمله إلى العالم.

٤- أما الوجود التركي في شمال العراق فهو كذلك للغرض نفسه أي إعطاء "نَفَس" للسنة في العراق كما تعطي إيران "نفس" للشيعة... وهكذا يساهم الوضع الإقليمي في التشجيع على الأقلمة! فدخول تركيا كان لتعميق هذا الشرخ فتظهر كأنها تحمي السنة في مقابل حماية إيران للشيعة... وكل ذلك لتحقيق هدف واحد وهو تسهيل الانقسام.

أما إصرار تركيا على المشاركة في هذه المعركة وحدوث سجال وتراشق بين أردوغان والعبادي حول الموضوع، واستنكار أردوغان مطالبة الحكومة العراقية بانسحاب القوات التركية من معسكر بعشيقة "شمال شرق الموصل" مع أنه بعلم الحكومة العراقية... إن هذا الأمر لا هو بيد الحكومة العراقية ولا هو بيد الحكومة التركية بل هو وفق السياسة الأمريكية ليظهر أردوغان كأنه ينصر السنة في مساجلته مع العبادي ومن ثم يشجع على المشروع الأمريكي "الأقاليم"، وكذلك يفعل العبادي، فهو يثير موضوع القوات التركية دون غيرها من القوات التي تملأ أرض العراق وسماءه! وذلك لكسب التعاطف الشيعي... والأمران للغرض نفسه أي زيادة الاحتقان بين السنة والشيعة لخدمة الغرض الأمريكي لتفكيك العراق على شكل أقاليم... واستمرار هذا السجال: يستمر أو يتوقف يحدده المشروع الأمريكي. وهذه ليست أول مرة تطالب بها الحكومة العراقية بسحب القوات التركية فقد طالبت في نهاية السنة الماضية واجتمعت الجامعة العربية من أجلها وأيدتها ورفعت الأمر إلى مجلس الأمن ليتخذ قراراً يدين تركيا ويطالبها بالانسحاب، ولكنها كانت زوبعة في فنجان وخمدت! وهكذا فإن بقاء القوات التركية هو لهذا الغرض أي لتنفيذ المشروع الأمريكي "الأقاليم"، ولم يعد هذا الأمر سراً، بل صرح به أردوغان مطالباً بإقليم للموصل أسوة بإقليم الشمال، فهو يلوم الذين وافقوا على إقليم الحكم المحلي شمال العراق أي إقليم كردستان ولكنهم لم يوافقوا بالمثل على إقليم الموصل... فقد قال في خطابه الذي ألقاه في "بيش تبه Beştepe" فيما يتعلق بوضع الموصل: ("... الذين صوتوا بـ"نعم" في اقتراع الحكم المحلي شمالي العراق، لم يقولوا "نعم" لنفس الشيء في الموصل". صحيفة تايم تورك ٢٠١٦/١٠/١٨)

٥- أما لماذا هذا الإصرار على حرب الموصل الآن بعكس تصريحات الأمريكان السابقة، فالمسألة كما يلي:

كانت أمريكا ترى أن الوقت لم يحن للحرب على التنظيم وإخراجه من الموصل، ولم يكن أوباما في عجلة من أمره لينتهي هذا الأمر في عهده، بل كان بعض المسئولين الأمريكان يصرحون أن هذا الأمر سيأخذ سنوات... ولكن حدثت أمور جعلت أوباما يعجل في ذلك... لقد كان أوباما يرغب أن ينهي عهده المشئوم بنجاح أو شيء من نجاح يذكر له... وكان يعوِّل في ذلك على سوريا بحشود إيران ومليشياتها وبتكثيف القصف الجوي الروسي، ولكن يبدو أنه فقد الأمل أو كاد بسبب هذا الصمود العظيم لأهل سوريا وخاصة حلب، فصرف بصره إلى العراق نحو الموصل لعله يجد أملاً هناك بنجاح أو شيء من نجاح! وسار على عجل ليدخل الموصل حتى إنه ترك جيوباً خلفه ومنها الحويجة... (قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن القوات العراقية المتقدمة نحو الموصل تجاوزت بعض الجيوب التي يسيطر عليها تنظيم الدولة مثل الحويجة الواقعة وسط محافظة كركوك، الأمر الذي يتيح لمقاتلي التنظيم إمكانية شن هجمات مضادة في مناطق أخرى في العراق. وأوضحت الصحيفة في تقرير لها أن القادة العراقيين لم يجعلوا استعادة الحويجة ضمن أولوياتهم رغم أنها تقع في الطريق الواصل بين بغداد العاصمة والموصل ثاني أكبر مدن البلاد... ووصف أحد قادة المليشيات الشيعية في كركوك - وهو ميثم الزيدي - الحويجة بأنها "سكين في خاصرة شمال العراق"، قائلا إن الحكومة استعجلت استعادة الموصل قبل الحويجة لأسباب سياسية وضغوط دولية... الجزيرة ٢٠١٦/١٠/٢٨).

وهكذا انطلقت معركة الموصل يوم ٢٠١٦/١٠/١٧ حيث ذُكر أنه يشارك فيها ١٤٠ ألف جندي من الجيش العراقي وقوات البشمركة وقوات من الحشد العشائري والوطني وغير ذلك. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الأمريكية بيتر كوك: ("إن التحالف الدولي بقيادة واشنطن يقوم بدعم القوات العراقية بشكل كامل خلال معركة الموصل" وأشار إلى "وجود قوات أمريكية بالخطوط الخلفية في معركة استعادة الموصل بهدف تقديم المساعدة والدعم اللوجستي للجيش العراقي وقوات البشمركة..." رويترز ٢٠١٦/١٠/١٧) وكانت أمريكا قد أعلنت أواخر أيلول الماضي أنها ستزيد عدد قواتها في العراق بإضافة نحو ٦٠٠ جنْدي إلى ٤٤٠٠ آخرين عقب طلب رئيس الوزراء حيدر العبادي. فالمعركة يراد لها أن تستمر أثناء الحملة الانتخابية الأمريكية وما بعدها، حتى ينهي أوباما عهده بتحقيق انتصارات تسجل له وللديمقراطيين في التاريخ الأمريكي. ومع أن معركة الموصل ليست سهلة بسبب مشاحنات القوى الداخلية فيما بينها، وبسبب مشاحنات القوى الإقليمية "تركيا وإيران" فيما بينها، حيث تجعل هذه المشاحنات قتالَ الموصل يقوم ويقعد... ولكن ما دام العامل المؤثر في هذه القوى هو العامل نفسه "أمريكا" فإن هذه المشاحنات لا يُتوقع أن توقف المعركة طويلاً، بل حسب ما تقتضيه سياسة أمريكا...

٦- لقد أعطت أمريكا دوراً لأوروبا، ليس مستقلاً، وإنما باعتبارها جزءاً من التحالف، وبخاصة فرنسا وبريطانيا، فتنضبط بقيادة أمريكا للتحالف، وذلك حتى لا تبقى بعيدة فتشوش على أهداف أمريكا من تلك الحرب وهي تفكيك العراق إلى أقاليم... وكالعادة فإن فرنسا تحاول البروز في مثل هذه الأحداث كرجع لما أصابها من التنظيم في فرنسا، فعقدت مؤتمراً في باريس يوم ٢٠١٦/١٠/٢٠ لبحث "المستقبل السياسي لمدينة الموصل"، ودعت إليه وزراء خارجية وممثلين لعشرين دولة ومنظمة حماية المدنيين. ودعت إلى مؤتمر آخر لوزراء الدفاع في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة يوم ٢٠١٦/١٠/٢٥. وعقب هذا الاجتماع قال وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر باعتبار بلده هي القائد للتحالف: (إن المناقشات تركزت على كيفية إنهاء سيطرة تنظيم الدولة على الرقة... وإنه تم تحديد ما يمكن للتحالف فعله لتسريع تنفيذ الخطة وكيفية حماية أراضي الدول الأعضاء من هجمات التنظيم... الجزيرة ٢٠١٦/١٠/٢٦)، وهذا يشير إلى قيادة أمريكا لهذه الدول حيث تتحدث عن حماية أراضي الدول الأعضاء من هجمات التنظيم.

٧- أما هل سينتهي التنظيم إذا سقطت الموصل من يده؟ فلا يبدو ذلك، وإنما سيلجأ التنظيم للحرب من كر وفر وهجمات هنا وهناك ويواصل أعماله من خارج المدن، فقد أُخرج من وسط الرمادي ولكنه بقي حواليها، وهكذا إذا أخرج من الموصل فإنه سيبقى يحوم حواليها ليعود كما كان قبل عام ٢٠١٤، وكما هو الآن عملياً، تنظيما مسلحا يقاتل في الصحاري والجبال وفي أطراف المدن والقرى... ولعدم وعيه السياسي فقد يقوم بأعمال يراها في مصلحته فتُستغل لمصالح الدول الكافرة المستعمرة، ولعله يدرك ذلك...

٨- وأما أمريكا فإنه ليس من المحتمل أن تتخلى عن خطتها في تقسيم العراق إلى ثلاث فدراليات، بل أصبح ذلك سياسة الدولة فيما يتعلق بالعراق، فقد أقر الكونغرس عام ٢٠٠٦ المشروع المتعلق بتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم فدرالية كردية وسنية وشيعية، ولكن القرار لم يكن ملزما للرئيس، إلا أن الرئيس بوش أعلن يومئذ أن "الظروف غير مؤاتية لتنفيذ القرار". وقد تقدم بمشروع القرار السناتور جوزيف بايدن والذي أصبح نائبا للرئيس الأمريكي أوباما عام ٢٠٠٩. ونشط بايدن بالعمل في اتجاه تنفيذ القرار بدون الإعلان رسميا عن ذلك وقد سلمه أوباما ملف العراق... هذا وقد صاغت أمريكا الدستور العراقي على هذا الأساس. فتكون أعمالها الآن وفي المستقبل تتجه نحو تطبيق ذلك، فيعقب استعادة الموصل البحث في الصيغة السياسية لإدارة هذه المناطق التي يطلق عليها مناطق السنة، وهي الحلقة الأصعب لأن مناطق الشيعة أخف صعوبة... ومع ذلك فليس من السهل أن يمر هذا المشروع، فإن في العراق رجالاً مخلصين لله سبحانه، صادقين مع رسول الله ﷺ، ولن يقبلوا بأن تمزق بلادهم، وسيقفون في وجه تلك المشاريع لإحباطها بإذن الله القوي العزيز.

٩- وفي الختام، فيا أهل العراق، يا أهل الرافدين، نخاطبكم كما خاطبناكم من قبل: لقد جمعكم الإسلام قروناً، وأظلتكم رايته رَدَحاً من الزمن، فكنتم أقوياء أعزاء، تتقاسمون الخير معاً، وتحاربون الشر معاً... بلدكم أرض البطولات، أرض القادسية، أرض البويب، بلد هارون الرشيد والمعتصم، بلد صلاح الدين، بلد الفاتحين السابقين واللاحقين إن شاء الله. إن العراق الواحد قوي بأهله، والعراق الممزق ضعيف بمزقه... ولئن ظن الأكراد أن وجود إقليم كردستان أو دولة كردستان ستوجد لهم عزاً فهو لن يتجاوز المدى القصير ولكنه مقتل لهم بعد حين... ولئن ظن السنة أن وجود إقليم لهم في شمال العراق وغربه سيوجد لهم عيشاً هانئاً فهو لن يتجاوز فترة ليست ذات شأن، ثم يكون عليهم من بعدُ شقاء وضنكا... ولئن ظن الشيعة أن وجود إقليم لهم في الجنوب سيوجد لهم قوةً فيها جبروت فهو لن يكون إلا لقليلٍ وقتٍ، ثم تعود الأمور ضعفاً وذلة.

يا أهل الرافدين: انبذوا الطائفية والعصبية «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» أخرجه البخاري عن جابر... اتركوا المسميات الطائفية والمذهبية، وتمسكوا بالاسم الذي سمانا الله به، ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾، فعودوا إليه واعتصموا به تعزّوا، وإلا أصابكم الذل من كل مكان ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

التاسع والعشرون من محرم الحرام ١٤٣٨هـ
الموافق ٢٠١٦/١٠/٣٠م

ما زال الصراع بين بريطانيا وأمريكا على اليمن محتدما

هادي يرفض مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن

رفض الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مبادرة السلام التي طرحها المبعوث الدولي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد والتي تهدف إلى وضع نهاية للصراع الذي تشهده البلاد. وقال هادي إن رفضه للمبادرة يأتي من أنها "تكافئ الانقلابيين" في إشارة منه إلى الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح. وتمنح المبادرة الحوثيين حصة في الحكومة التي ستدير البلاد. إلا أن هادي قال "إن الشعب اليمني يندد بتلك الأفكار أو ما سمي بخارطة طريق ليقينه بأنها ليست إلا بوابة نحو مزيد من المعاناة والحرب وليست خارطة سلام أو تحمل شيئا من المنطق تجاهه" بحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اليمنية. وشدد هادي أثناء اجتماعه بولد الشيخ على أن السلام لن يكون ممكنا إلا في حالة انتهاء ما وصفه بـ"انقلاب الحوثيين" والالتزام بقرار مجلس الأمن الذي ينص على إلقاء مسلحي الحركة الحوثية أسلحتهم وانسحابهم من المدن التي يسيطرون عليها. (بي بي سي العربية)

الراية: **إن رئيس اليمن عبد ربه منصور هادي، لا يملك من أمره شيئا، فزمامه بيد سيدته بريطانيا، إن أرخت له اللجام تحرك وتكلم، وإن كبحته سكت وأحجم؛ لذلك فإن خطوته هذه تعني أن الصراع بين بريطانيا وأمريكا على اليمن ما زال على أشده، وأن بريطانيا التي تبسط نفوذها على اليمن منذ عقود، ما زالت ترفض التنازل لأمريكا عن نفوذها في اليمن أو تشاركها فيه، بل تريد أن تبقى متفردة، في السيطرة على اليمن، ونهب مقدراته، وسلب ثرواته؛ حقيقة مؤلمة يجب أن يدركها أهل اليمن، وأن يعملوا على تغييرها، من خلال عملهم مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.**

المبعوث الأممي يسلم أطراف الصراع في اليمن مسودة حل أمريكية وهادي يرفضها

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

رفض رئيس ما يسمى بالشرعية عبد ربه منصور هادي وحكومته مبادرة المبعوث الأممي لدى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وفق ما أوردت وكالة الأنباء اليمنية التابعة لما يسمى (بالشرعية)، السبت الماضي.

ونقلت الوكالة أن الرئيس هادي استقبل بحضور نائبه الفريق الركن علي محسن صالح، ورئيس مجلس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، واستعرض في اللقاء "الخطوات والتنازلات التي قدمتها الحكومة، في مسارات السلام ومحطاته المختلفة بغية حقن الدماء اليمنية، ووضع حد للمعاناة التي يتجرعها أبناء الشعب اليمني، جراء الحرب الظالمة للقوى الانقلابية التابعة للحوثي وصالح ومن يساندهم".

وتطرق هادي حسب الوكالة إلى التعاطي الإيجابي للحكومة (الشرعية) مع الرؤى المقدمة من المبعوث الأممي سابقاً لالتزامها "ولو باليسير من المعقول والمنطق على العكس تماماً مما يُقدم اليوم من أفكار تحمل اسم خارطة الطريق، البعيدة كل البعد عن ذلك"، والتي لا تحمل "في المجمل إلا بذور حرب، لو وقع استلامها أو قبولها، أو التعاطي معها".

هذا وكان المبعوث الأممي ولد الشيخ قد غادر العاصمة اليمنية صنعاء بعد زيارة رسمية لليمن استمرت يومين التقى خلالها زعامات الانقلابيين الحوثيين والرئيس المخلوع علي صالح، وسلمهم مشروع الحل الشامل للأزمة اليمنية المتضمن رؤية الأمم المتحدة.

وحسب تسريبات لمصادر ومواقع إعلامية محلية وعالمية، فإن المبادرة تتكون من ٦ نقاط رئيسية، الأولى تتعلق بالرئيس هادي، بحيث يتم الاعتراف به رئيسا انتقاليا بسلطات محدودة، واختيار نائب جديد للرئيس بتوافق جميع الأطراف السياسية.

وتنص النقطة الثانية على تشكيل لجنة عسكرية وأمنية عليا تتولى الإشراف على الانسحاب من المدن وتسلّم الأسلحة الثقيلة، في حين تتضمن النقطة الثالثة، تشكيل حكومة وحدة وطنية بالمناصفة بين تحالف (الشرعية) وتحالف الحوثيين وحلفائهم، على أن يبدأ المسلحون الحوثيون وحلفاؤهم الانسحاب من المناطق المصنفة تحت الفئة "أ"، وهي - صنعاء وتعز والحديدة خلال شهر واحد على الأكثر.

كما تنص المبادرة على تعديل مسودة الدستور الاتحادي وفقا للتوافقات التي تمت خلال مؤتمر الحوار الوطني وأن لا يتجاوز ذلك شهرا واحدا عقب توقيع اتفاق التسوية، ثم بعد ذلك يتم إجراء انتخابات تحت إشراف دولي بعد سنة واحدة من سريان مفعول الاتفاق.

إنه من الواضح أن المبادرة الأممية التي يعمل عليها ولد الشيخ ليست إلا مبادرة أمريكية كان قد طرحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أثناء زيارته للرياض مؤخرا، حيث سربت حينها مواقع إعلامية عالمية كموقع قناة البي بي سي البريطانية بنود تلك الخطة وأنها تستهدف هادي ونائبه علي محسن الأحمر وتشرعن للحوثيين، فيما نفت وزارة الخارجية الأمريكية صحة المعلومات التي حصلت عليها بي بي سي حول تفاصيل المبادرة الجديدة التي أعلن عنها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في زيارته للرياض مؤخرا لإنهاء الحرب في اليمن. وها هي نفس تلك التسريبات تعود للظهور من جديد مما يوحي بأن ما يسرب إنما هو تأكيد على ما يدور من خلف الكواليس وليس مجرد تكهنات.

لقد قال جون كيري سابقا في الرياض إن "الاتفاق الجديد حول حلّ الأزمة اليمنيّة يمنح الحوثيّين فرصة المشاركة في حكم البلاد وما لم يتم ذلك فستسوء الأمور أكثر في اليمن"، مشدّداً في الوقت نفسه على أنّهم يُشكّلون "أقليّة" في اليمن.

وأوضح أن المقاربة هي ذات "مسارين أمني وسياسي يتقدمان بالتوازي لتوفير تسوية شاملة"، مشيراً إلى أن دول مجلس التعاون "وافقت بالإجماع على هذه المبادرة الجديدة".

إن الصراع الإنجلو أمريكي في اليمن قد أهلك البلاد والعباد وأصبح الناس يبحثون عن لقمة العيش فلا يجدونها إلا بعد عناء في ظل الوضع السياسي والاقتصادي والأمني والصحي الذي لا يطاق، خاصة مع الحرب الاقتصادية التي تقوم بها أطراف الصراع في اليمن ضد أهله ومع عدم صرف المرتبات وغلاء المشتقات وانتشار الأمراض الفتاكة وعدم توفر الأدوية والمستشفيات، فلا عدن ثغر اليمن مبتسمة ولا صنعاء في هناء بل إن أهل اليمن جميعا يعيشون في شقاء على شقاء!!

إن أمريكا تسعى لتبيت الحوثيين في الحكم وإشراكهم فيه على حساب عملاء الإنجليز هادي وحكومته، ولعل الأيام القادمة ستكشف ما إذا كانت السعودية تستطيع الضغط على هادي وحكومته للقبول بالحل الأمريكي المسموم، حيث قد بدأت بوادر ذلك تلوح ورائحته تفوح، أما بريطانيا التي تعمل بجناحين في اليمن جناح هادي وجناح علي صالح فهي ستلعب بكليهما وهي ترى أن ورقة علي صالح يمكن الاعتماد عليها في حال كانت الضغوطات الأمريكية ستؤتي ثمارها، خاصة في ظل الاجتماعات الرباعية الأمريكية البريطانية السعودية الإماراتية المتكررة لإيقاف الحرب والتوافق بشأن حل سلمي للأزمة.

في ظل هذه الحلول الأمريكية المسمومة فإن على أهل اليمن أن يدركوا أن خلاصهم لن يكون إلا بتفعيل إيمانهم وحكمتهم التي وصفهم بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، فليعودوا للعقيدة الإسلامية وأحكامها الشرعية التي فيها المعالجات الصحيحة لكل خلافاتهم وليحكموا شرع الله فيما بينهم ويقطعوا يد الأجنبي وأنظمته العميلة عن شؤونهم وقضاياهم وليفكروا بمسئولية وجدية في قضاياهم المصيرية والتي أهمها استئناف الحياة الإسلامية بإقامتهم لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؟!! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟

(الحلقة الأخيرة)

بقلم: ثائر سلامة - كندا

الزاوية الفكرية

فلماذا العداء لليبرالية وللعلمانية إذن؟ لقد تبين لنا في المقالتين السابقتين أن الليبرالية لوثة فكرية، وأنها تناقض نفسها وتناقض العلمانية، وتناقض الديمقراطية، وأنه لا يجتمع من هذه النقائض نظام يرقى بالإنسان. وبالنظرة المتفحصة للعلمانية نجد أيضا أنها تؤطر لنظام حياة على أساس حرب الدين، وتترك التفاصيل للقانونيين والقضاة، يسنون التشريعات كما يحلو لهم، فليس في العلمانية معالجات تفصيلية لمشاكل الإنسان، ليس فيها قوانين عالمية، فلكل بلد علماني خصوصيته، بل في كل بلد قوانين الأمس وقوانين اليوم التي تناقضها، مما يدل على أن العلمانية لم ترق إلى مستوى أن تضع الحلول لمشاكل الإنسان، وهي تخلو أصلا من أصول كلية تعد مرجعا للأحكام التفصيلية على الأفعال، فبالأمس كان الشذوذ جريمة يعاقب عليها القانون العلماني، واليوم يقدسه، وذلك لاختلاف وجهة نظر القانونيين وسياسات الدول، لا لنظام حياة منبثق عن العقيدة العلمانية يضع حلولا تفصيلية للمشاكل المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والاجتماع، ولا لقياس هذه الأفعال بأصول معينة تستنبط من العقيدة العلمانية، وهذه مثلبة عظيمة، إذ إن العلمانية جعلت كل همها محاربة القيم الدينية، والأخلاقية، ولم تهتم بوضع البديل لها، فلسان حالها لسان حال البلطجي الذي يفتش في الأفكار فإن كان أصلها الدين أو الأخلاق حاربها، وإن لم يكن غض الطرف، ولم يهتم بنوع البديل!

ولم ترق العلمانية لأن تكون مذهبا اقتصاديا، فاستعارت المذهب الرأسمالي بعجره وبجره، وجعلت اقتصاد السوق غايتها، ذلك السوق الحر الذي تمثل أمريكا صمام الأمان والنموذج الذي يحتذى به بحسب توماس فريدمان، وفكرة حقوق الإنسان لديهم ليست هي الحقوق الاجتماعية، ولا توفير الحاجات الاجتماعية أو الضرورية للرعية، بل تتمحور في إطار ضرورات الإمبريالية الليبرالية والتجارة العالمية الحرة وتشريع القوانين التي تخدمها كما قال كولن مويرز في كتابه الإمبرياليون الجدد أيديولوجيات الإمبراطورية ص١٣٨، فمن وقف في وجه اجتياح الشركات العابرة للقارات والبنوك فتسحقه الحكومة العلمانية الديمقراطية لتفتح أسواقه أمام شركاتها وتغرق بلاده بالديون والحروب والويلات.

كتب "توماس فريدمان"، الصحفي في النيويورك تايمز، المقرب من وزارة الخارجية الأمريكية، أثناء التحضير لحرب الخليج الثانية في ١٩٩١ "إن الأيادي الخفية في السوق لا تستطيع العمل بدون قبضة خفية"، "فعلى سبيل المثال لا تستطيع الماكدونالد McDonald العمل بدون مكدونيل دوجلاس McDonnell Douglas، وهو صانع لطائرة F-١٥. أما القبضة الخفية التي لا تزال تحافظ على تكنولوجيا وادي السيلكون، فهي الجيش، وسلاح الجو والبحرية وقوات المارينز الأمريكية".

وفي سياق توضيحه للعلاقة الاستراتيجية القائمة بين الشركات العملاقة والمهتمين بالشؤون والتصنيع العسكري، يقول فريدمان "إن العولمة تساهم وبشكل فعال في زيادة مساحة الفوائد التي تجنيها الشركات في العالم، وبالتالي فإنه لا سبيل إلا لوجود آلية عسكرية لحماية هذه المصالح، ولهذا السبب فقط عملت المؤسسة العسكرية في الولايات المتحدة على الاحتفاظ بالقدرة على شن الحروب في منطقتين مختلفين من هذا العالم". إن القوى الرأسمالية العالمية تستخدم كلّ الوسائل، بما في ذلك شن الحرب، في سعيها لتحقيق مصالحها وتعظيم أرباحها، تستخدم هذه الدول "اليد الخفية" للاقتصاد و"القبضة الخفية" للجيوش لضمان الأجواء الملائمة لتعزيز مصالح الشركات الرأسمالية العملاقة.

والواقع أن المنظرين العلمانيين والليبراليين والديمقراطيين لم يتنبهوا لحقيقة أن الرأسمالية هي المحرك الوحيد للدول الغربية الاستعمارية، وأنها تسمح لمذاهبهم وأفكارهم العلمانية والديمقراطية والليبرالية بالوجود طالما هي تخدم الرأسمالية، وحين تتعارض معها، فإنها لا تلقي لها بالا، فأمريكا لا تحفل كثيرا بنشر الديمقراطية، أو العلمانية، إلا إن كانت وسيلة لبسط هيمنتها السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية، فها هي مصر مثال حي، ضربت فيه أمريكا عرض الحائط بالديمقراطية وقيمها، وبالعلمانيين ومن لف لفهم ودعمت العسكر ودعمت من يحقق لها مصالحها، وما زال العلمانيون المغفلون يسبحون بحمدها وحمد حضارتها وقيمها صباح مساء، لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها! وهي هي من تضرب بقيم الليبرالية وحقوق الأقليات في أمريكا نفسها إذ تسودها القيم العنصرية، على كافة الصعد، من معاملة الشرطة للسود، إلى سلم الرواتب الذي يفاضل بين الرجل والمرأة، وبين الأبيض واللاتيني والأسود... الخ، فهذه المذاهب لديهم إنما صممت لخدمة القلة، ولتغليف استعمارهم العالمي بغلاف أنظمة يحاربون بها الأديان والحضارات الأخرى، فيستعملونها وقت شاءوا ويغضون الطرف عنها وقتما تعارضت مع قيمهم الرأسمالية، فالواقع أن الغرب ليس فيه علمانية، ولا ليبرالية، ولا ديمقراطية، إنما فيه رأسمالية وحسب ■

تتمة كلمة العدد: الرئاسة في لبنان... صناعة أمريكية بامتياز

طغى عليها ترتيب الملفات الأمريكية في الشرق الأوسط قبيل تسلم الإدارة الجديدة مقاليد الحكم في أول السنة القادمة.

بعيد إعلان سعد الحريري تبني ترشيح ميشال عون رئيسا للجمهورية تم تسريب كلام للسفيرة الأمريكية في لبنان تعبر فيه عن عدم ثقتها بعون. كما شكك جون كيري بنتائج مبادرة الحريري في دعم هذا الترشيح. وكل هذه التصريحات لا تعني بأن أمريكا كانت تعارض وصول عون للرئاسة بل تعني أنها تريد إخفاء دعمها لحليف حزب إيران الذي تصنفه كمنظمة إرهابية وتريد إيهام الناس بأنها لا تتدخل في شؤون لبنان. وترشيح الحريري لعون لاقى معارضة داخل كتلته النيابية وأربك عدة أطراف في لبنان وهذا سببه التحول السريع بالمواقف والتي عادةً تحتاج لتمهيد إلا أن القرار الأمريكي أتى بشكل مفاجئ للأطراف ما يؤكد أن هناك أمرا طارئا حدث خارج الإرادة الأمريكية اقتضى بموجبه تغيير الخطة. وهذا الأمر كما سبق وأسلفنا يتعلق بمجريات ثورة الشام المباركة. ولمعالجة هذا الارتباك اجتمعت السفيرة الأمريكية بجبران باسيل حيث نقلت ارتياح بلادها بانتخاب عون. كما زار وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثائر السبهان لبنان قبل أيام من انتخاب عون واجتمع مع معظم الشخصيات السياسية كإشارة بأن المملكة تدعم موقف الحريري بعكس ما أشيع سابقاً.

إن القرار الأمريكي في الإتيان بحليف حزب إيران إلى سدة الرئاسة في لبنان ينذر بما هو أسوأ للمسلمين في لبنان. فميشال عون معروف بعدائه للإسلام والمسلمين. ففي سنة ٢٠٠٦ وصف عون، حسب تسريبات وكيليكس، (المسلمين) السنّة بـ"الحيوانات"، وأن لا خيار سوى التعامل مع العلويين في سوريا من أجل حماية لبنان من السنّة قائلا: "لا يجب أن تقع سوريا في يد السنّة لأنهم سيتحالفون مع سنّة لبنان ويطردون المسيحيين من المنطقة" وقال أيضاً إن السنّة "غرباء" ومن دون جذور ومن جنسيات مختلفة وعشاق مال ومتطرفين. وفي سنة ٢٠١٢ قال عون في زيارته لمدينة زحلة: "هناك خطر مصيري جاثم على حدودنا لا يؤمن بقيمنا، فما يحصل بسوريا بات على أبوابنا، ونحن لا نريد أن نكون قسطنطينية نختلف على جنس الملائكة فيما "محمد الفاتح" يطوّقنا، ونحن اليوم لا نقبل بأقلّ من حرية المعتقد، وأيّة جماعة تريد الوصول إلى الحكم وإفقادنا هذا الحق، سنقاومها قبل أن تصل إلينا، نقاومها بمواقفنا وبالدعم لمن يناهضها". وفي سنة ٢٠١٣ اتّهم جبران باسيل الإسلام زورًا بالاعتداء على حقوق المرأة وبالتعاطي الجنسي الحيواني معها وهاجم الشريعة الإسلامية لأنها شرعت عقوبة الإعدام بقطع الرأس، وهاجم نظام الخلافة لأنه يرعى شؤون الناس بالشريعة. كل هذه التصريحات تدل على مدى الحقد الذي يكنه عون وتياره على الإسلام والمسلمين ويدل على أن اختيار أمريكا له لم يكن عبثا بل تأكيدا على الحرب التي تشنها أمريكا على الأمة الإسلامية عامةً وأهل الشام خاصةً.

ختاما، إنه من المستغرب كيف يقبل حزب إيران بالمضي في صفقة أتى بها مسؤول أمريكي للمنطقة تخللها أكبر دعم مالي للكيان الذي يصف نفسه ممانعا له. وكيف يمضي سعد الحريري بدعم شخصية أهانته شخصيا سنة ٢٠١١ حين أسقطت حكومته وقالت له حجزت لك تذكرة ذهاب فقط من لبنان من دون رجعة. وكيف لمن يدعون زعامة المسلمين في لبنان أن يولوا عليهم شخصا غير مسلم ليحكمهم والله سبحانه وتعالى يقول في سورة آل عمران: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾؟ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

لو صدق أردوغان العزم، في رفع معاناة أهل الشام، لما عدم الوسيلة

ألمانيا: تركيا تستطيع لعب دور في وقف إطلاق النار بسوريا

اعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أن تحقيق وقف إطلاق النار في سوريا بحاجة لمساهمة الحكومة التركية في ذلك. ولفت شتاينماير خلال مؤتمر صحفي، أن تركيا تلعب دورًا بارزًا في الشرق الأوسط وأوروبا، كما أنها تستطيع أن تلعب دورًا بناءً في وقف دائم لإطلاق النار بسوريا، بالتعاون مع باقي شركاء المنطقة. (الدرر الشامية)

الراية: **إن تركيا لا تحتاج إلى حلفاء ولا إلى شركاء، لرفع المعاناة والضيم عن أهل سوريا، فهي تملك من العدة والعتاد ما من شأنه أن يخلصهم من نظام بشار المجرم في أيام معدودات، لكنها ابتليت للأسف بحكام جبناء عملاء لأمريكا، صمّوا آذاننا جعجعة ولم نرَ منهم طحنا، بل إن حكام تركيا وعلى رأسهم أردوغان، لم يكتفوا بالفرجة على أهل سوريا وهم يُذبّحون، وبشعارات جوفاء لا تقدم ولا تؤخر من مثل "لن نسمح بحماة ثانية"، لم يكتفوا بذلك بل فتحوا قاعدة إنجرليك أمام الطائرات الأمريكية لتنطلق منها وتقصف أهل سوريا، بل أكثر من ذلك فقد أدخل أردوغان جيش تركيا إلى شمال سوريا، بأوامر من أمريكا وتنفيذا لسياسات أمريكا في إجهاض ثورة الشام وتثبيت نظام بشار.**